مالايسع المحدث جهله



عمر بن عبد المجيد

كتاب في اصطلاح الحديث نافع جدا
بالنف العالم العلامة المحقق
الشيخ عمر بن عبد المجيد
بن عمر الميانشي
رحمه الله ونفع
بعلومه امين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين

الحمد لله الذي قد وفقنا لتوحيده وفضلنا على كثير من عبيده وشرفنا بتسبيحه وتحميده وتمجيده وجعلنا ورثة لصفوته وخير خليقته محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وعترته اما بعد وفقنا الله واياكم توفيقا يوصلنا الى رضوانه وجنته فاني لما رايت تشوقكم امدكم الله بنواله بعلم طريق الرواية وتشوقكم لاسباب الدراية بتمييز الصحيح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من السقيم والحسن والمشهور والمفرد والشاذ والغريب والمعضل قادني ذلك من حرصكم الى ان اذكر من ذلك زبدا بفتح لكم باب الطلب لهذا المعنى وان لم اكن اهلا لهذا المعنى واقدم على ذلك ما يحض المبتدي على طلب العلم ويرغب العالم بالزيادة فاقول مستمدا بعون الله تعالى ومستجلبا التوفيق منه لما يرضيه وانا مع ذلك استرشده واستهديه وهو نعم المولى ونعم النصير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم كل اثنين وخميس فانه ميسر لمن طلبه وقال صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال صلى الله عليه وسلم

اطلبوا

اطلبوا العلم ولو بالصين وروى ابو امامة رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم انه قال خذوا العلم قبل ان يفقد فان ذهاب العلم ذهاب حملته وروى ابو هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال افضل العبادة طلب العلم وروى انس بن مالك عنه صلى الله عليه وسلم انه قال جالسوا العلما وزاحموهم بركبكم فان الله تعالى يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيي الارض بوابل السما وروى ابن عباس رضي الله عنهما عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اجتمع العالم والعابد على الصراط قيل للعابد ادخل الجنة بعبادتك وقيل للعالم قف هاهنا تنعم فاشفع لمن احببت فانك لا تشفع لاحد الا شفعت مقام الانبيا وانشد الفقيه الحافظ ابو الطاهر احمد ابن محمد السلفي لنفسه

ان علم الحديث علم رجال ... تركوا الابتداع للاتباع
فاذا الليل جنهم كتبوه ... واذا اصبحوا عدوا للسماع
فلهم في المعاد خير مقام ... شركوا الانبيا في الاتباع

وروى جابر بن عبد الله عنه صلى الله عليه وسلم اذا الحج انه قال

يومئذ صح

حبر صح

آخرها هذه الامة اولها فمن كان عنده علم فليظهره فان كاتم
العلم ككاتم ما انزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
وروا جابر بن عبد الله ايضا عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال يوزن حبر العلما ودم الشهدا فيرجح ثواب العلما
على ثواب دم الشهدا ومن زار عالما فكانما زارني ومن
صافح عالما فكانما صافحني ويقال للعالم اشفع في تلامذتك
ولو بلغ عددهم نجوم السما ومن تعلم مسئلة واحدة
قلده الله يوم القيمة الف قلادة من نور وغفر له الف
ذنب وبنا له مدينة من ذهب وروي بن عمر واسامه
بن زيد رضي الله عنهم عنه صلى الله عليه وسلم انه
قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون
عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل
الجاهلين فاحسنوا رحمكم الله تلقي ما يرد عليكم من
سير رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيدوها
فان عبد الله بن عمرو قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قيدوا العلم قيل يا رسول الله وما
تقييده قال الكتاب وشكي اليه رجل قلة الحفظ
فقال

فقال استعن بيمينك وروي عن بن عباس رضي الله عنه
مرفوعا اول ما خلق الله جل ثناؤه القلم وامره ان يكتب
ما هو كاين الى يوم القيمة فقيدوا رحمكم الله العلم بالكتاب
يرتفع عنكم الارتياب واعلموا ان للتحديث مراتب في الابلاغ
والادا اختلف العلما في اعلاها فقال قوم اعلاها قراة العالم
على السامع وقال بعضهم بل قراة المتعلم على العالم افضل
وحكي ذلك عن مالك وابي حنيفة والحسن بن عمارة وابن
جريج وغيرهم وعلل ذلك بان السامع اربط جاشا واوعى قلبا
ثم اختلف العلما من اهل هذا الشان في لفظ حدثنا واخبرنا
هل هما بمعنى واحد او بمعنيين مختلفين فذهب اكثر
العلما الى انه لا فرق بين قول المحدث حدثنا وقوله اخبرنا
وذهب اخرون الى ان قوله حدثنا دال على انه سمعه
من لفظ محدثه وان قوله اخبرنا دال على انه سمعه بقراته
او بقراة غير الشيخ وقد روينا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال حدثنا واخبرنا سوا هذا مع انه لا فرق
عند العرب بين قول القايل حدثني فلان واخبرني فلان
وقد قال بعض العلما الفرق بينهما من التعمق واظنه

لم يقع له هذا الحديث الذي اوردناه ولو وقع اليه لكان
انكاره اشد من هذا فهذه طرق من الابلاغ واختار
بعض العلما في الاجازه ان يقول انبانا وفي المناوله
ان اخبرنا مناوله فاما المناوله فانها معمول بها ومعول
عليها لم تزل العلما ياخذون بها قديما وحديثا في كتب
الفقه والحديث وغير ذلك وطريقها ان ياخذ الشيخ
الكتاب الذي صح سماعه فيه فيتناوله تلميذه ويقول له
حدث بما في هذا الكتاب عني وكذا لك اذا اتي الطالب
الي العالم بكتاب يعلم انه سماعه من شيخه وحديثه الذي
لا يشك فيه فيقول له اروي عنك ما في هذا الكتاب فيقول
نعم فللطالب ان يرويه عنه وهو ايضا ماخذ من [ماخذ]
العلم وقد روي القعنبي عن مالك رحمه الله انه قال رايت
ابن شهاب يؤتي بالكتاب فيقال له ناخذ عنك هذا فيقول
نعم وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال
لاصحابه في كبره اني قد بلهت وان اقراري لكم كقرائتكم
علي واما الاجازه فانها طريق من الابلاغ ايضا معمول
بها قديما وحديثا وهو ان يكتب العالم خطه او يكتب عنه

بامره

بامره او يتلفظ بذلك للطالب فيقول اني قد اجزت لفلان
ابن فلان ان يروي عني ما يصح عنده من كذا وكذا فيخص او يعم
وذلك في القوه كالمناوله وهو مذهب مالك رحمه الله وابي حنيفه
والحسن بن عماره وابن جريج وغيرهم من العلما والدليل علي صحه
ما ذهبوا اليه في المناوله والاجازه ما روي ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم بعث عبد الله [بن] جحش وبعث معه ثمانيه
من المهاجرين وكتب لهم كتابا وامره ان لا ينظر فيه حتي يسير يومين
ثم ينظر فيه فمضي لما امره فامتثل امره وعمل بمضمونه فهذا
وما اشبهه من كتب رسول الله صلي الله عليه وسلم حجه في المناوله [والاجازه صح]
وقد اختلف في الحديث عن رسول الله صلي الله عليه وسلم هل يجوز
بالمعني او لا يجوز الا الحكايه لفظه صلي الله عليه وسلم فقال قوم
يجوز بالمعني وقال اخرون لا يجوز الا الحكايه لفظه صلي الله عليه
وسلم واختلف في حكايته لفظا ومعني احسن واصوب باب
في اللحن اذا رواه الشيخ ذهب ناس من اهل العلم الي ان المحدث
اذا روي لفظا ملحونا لم يجز للسامع ان يرويه الا كما سمعه
وان كان ملحونا وعنه احتجوا بقوله صلي الله عليه وسلم [لعله ملحونا]
نضر الله امرا سمع مقالتي فحفظها واداها كما سمعها

وقال اخرون بل على السامع ان يرويه معربا اذا كان عالما بالعربية
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان افصح العرب وقد نزهه
الله عن اللحن واستحسن هذا القول بعض اهل الحديث وكان الشيخ ابو عزوجل
الحسن علي بن ابراهيم القطان يكتب الحديث على ما سمعه ملحونا
ويكتب على حاشيه كتابه كذا وقع في الروايه والصواب كذا وكذا
وصوب بعض المشايخ هذا واستحسنه وبه اخذ باب من
يروى عنه ومن لا يروى عنه سئل سعيد رضي الله عنه عن
حديثه فقال من روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون
فاكثر ترك حديثه ومن اتهم بالكذب ترك حديثه واذا اكثر
التخلط والغلط ترك حديثه واذا روا ما اجمع عليه انه
غلط ترك حديثه وما كان غير ذلك ما روي عنه وقال ابن شهاب
هذا العلم ادب الله ادب به نبيه صلى الله عليه وسلم وادب
النبي صلى الله عليه وسلم به امته وهو امانة الله تعالى الى رسوله
ليوديه على ما ادي اليه فمن سمع علما فليجعله امامه حجة
فيما بينه وبين الله تعالى وقد جا ان الانبيا يوقفون وتسال
هل بلغت ما بلغ اليها والعلما ورثة الانبيا فليحذر المبلغ على نفسه
وليعلم انه قد قيل السنة تقضي على الكتاب قال ايوب السختياني

اذا حدث الرجل بسنه فقال دعنا من هذا واجبنا من القران
فاعلم انه ضال قال الاوزاعي وذلك ان السنه جات قاضيه على الكتاب
ولم يجي الكتاب قاضيا على السنه قلت وقد قال الله عز وجل وما
اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال لتبين للناس ما نزل
اليهم فهذا بعض ما قال الاوزاعي رحمه الله تعالى هذا ما يتعلق
بفضل العلم وطرق ادابه ثم نرجع الى ذكر الصحيح وغيره فنقول
الصحيح من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراتب
اصحها واعلاها ما اتفق على تخريجه الشيخان البخاري ومسلم رضي
الله عنهما وصحيحيهما ويتلوه كل ما انفرد به كل واحد منهما
ويتلوه ما كان على شرطهما وان لم يخرجاه في صحيحيهما العالي
وقعت لهما ثم دون ذلك في الصحة ما كان اسناده حسنا وصفة
الصحيح ان يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي زايل
عنه اسم الجهالة وان يروي عنه باتفاق عدلان ثم يتداوله اهل
العلم بالقبول وهو بمنزلة الشهادة على الشهادة حكاه الحاكم
ابو عبد الله فاما الذي شرطه الشيخان في صحيحيهما فهو انهما
لا يدخلان في كتابيهما الا ما صح عندهما وذلك ما رواه عن
النبي صلى الله عليه وسلم اثنان من الصحابة فصاعدا وما نقله

عن كل واحد من الصحابة اربعه من التابعين فاكثر وان يكون
عن كل واحد من التابعين اكثر من اربعه وروي عن مسلم انه قال
لم ادخل في كتابي هذا الا ما اجمعوا علي صحته يعني ايمة الحديث كمالك
والثوري وشعبة واحمد ابن حنبل وابن مهدي وغيرهم رضي الله
عنهم والذي اشتمل عليه كتاب البخاري من احاديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبعه الاف حديث وستمايه ونيف اختار هما
من الوف الوف حديث وستمايه الف حديث ونيف وولد البخاري رحمه الله
يوم الجمعه بعد الصلاة لثلاث عشر خلين من شوال سنة اربع وسبعين
ومايه وتوفي رحمه الله يوم السبت مستهل شوال سنة ست وخمسين
ومائتين بسمرقند بقريه يقال لها خرتنك ودفن بها و
كان مدة حياته اثنين وستين سنة الا ثلاثه عشر يوما ولم
يترك عقبا وكان مسلم رحمه الله من اصحابه ولم يثبت معه في المحنه
التي امتحن بها سواه وتوفي مسلم بن الحجاج رحمه الله عشيه يوم
الاحد ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة احدي وستين
ومائتين ولم يعقب واشتمل كتابه علي ثمانيه الاف حديث واشتمل
الكتابان علي الوف حديث ومائتين حديث من الاحكام فروت عايشه
رضي الله عنها من جملة الكتابين مائتين ونيفا وسبعين حديثا

عدد احاديث البخاري

رحمه الله ح

لم تخرج

لم تخرج عن الاحكام منها الا يسير قال الحاكم ابو عبد الله فحمل عنها
ربع الشريعه وقد روينا باسنادنا عن بقي بن مخلد رضي الله عنه
ان عايشه رضي الله عنها روت الفين ومائتين حديث وعشرة احاديث
والذين رووا الالوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعه ابو هريره
وعبد الله بن عمر وانس بن ملك وعايشه رضي الله عنهم وتوفي
ابو داود سليمان بن الاشعث لاربع عشر ليله بقين من شوال سنة خمسة
وسبعين ومائتين ونرجع الي بقية التقسيم فنقول واما الحسن
فهو ما عرف مخرجه واشتهر رجاله بالروايه فانه يحسن الاحتجاج به
وان اختلفوا في كمال حفظ رواته وعدالتهم واما المشهور فهو ما
اشتهر عند العلما واستفاض بينهم بالنقل وتلقي بالقبول والتمر بورود
الامور اعتضد بها من عمل ايمة الصحابه وموافقه الاحاديث
الصحيحه والفرد ما تفرد به واثبته بعض الثقات عن شيخه
دون ساير الرواه عن ذلك الشيخ وقد حكي شيخنا المازري
رحمه الله في كتابه المعلم بفوايد مسلم ان زيادة العدل مقبوله
وذكره ابو عبد الله الحاكم في كتابه واما الغريب فهو ما سد طريقه
ولم تعرف روايته بكثرة الروايه واما الشاذ فهو ان يرويه
راو معروف لكن لا يوافقه علي روايته المعروفون والمسند

واما المفرد فهو

واما المسند فهو

ما اتصل سنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رواته
عدولا والمرسل هو ما ارسله التابعي وهو ان يروي المحدث
حديثا باسناد متصل الى التابعي فيقول التابعي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والموقوف ما اوقف على صحابي حكاه نقلا
عن الصحابة مثاله ما روي عن المغيرة بن شعبة قال كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعون بابه بالاظافير فهذا
نوع من الموقوف ومنه نوع اخر لا يخفى على اهل العلم وهو الموقوف
على الصحابي من غير ارسال وهو ان يروي الحديث الى الصحابي فاذا بلغ
الصحابي قال كان يقول كذا يفعل كذا وكذا او يامر بكذا وكذا
واما المنقطع فانه ما انقطع اتصال اسناده برجل لا يعرف
كقولك حدثني فلان عن فلان عن رجل عن ابي هريرة ونحوه
فيسمى مقطوعا لانه انقطع سنده برجل مجهول وقد يرد من
هذا النوع شي على حسب ما ذكرناه ولا يكون مقطوعا وهذا لا يميز
الا عالم حافظ ولا يمكن بسطه في هذا المختصر لانه يخرجه عن حده
وقل من يفرق بين المقطوع والمرسل الا الحفاظ واما المعضل
فهو نوع من المرسل والفرق بينهما ان المرسل ما ارسله التابعي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم

رجل

واما الموقوف فهو

المنقطع

والمعضل هو

رجل فان ارسل وبين الراوي وبين النبي صلى الله عليه وسلم
اكثر من رجل فهو معضل والكلام فيما ذكرناه بطول وانما
قصدنا التنبيه على علوم الحديث لتلتفت الهمم الى ذلك فتطلب في
مظانه من الموضوعات فيه وهذه زبد يستفيد بها المبتدي ويستذكر
بها العالم المنتهي وتدعو الى الرغبة في التبحر في هذا العلم والله سبحانه
اسال ان يجعل ما قصدناه من ذلك خالصا لوجهه وسببا لمرضاته
وينفعنا واياكم به لولعو ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير والله اعلم وصلى
على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وسلم الحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لنا امين

رسوله